وفي ٢١/١١/١٩٧١م ألقت عائشة سليمان أبو جراد قنبلة يدوية على مقر الحاكم العسكري فأصيب ٣ جنود بجراح ، وفي ٢٧/١٢/١٩٧١م أصدرت المحكمة العسكرية بغزة حكمها عليها بالسجن ستة عشر عاماً[٢] .

وفي العام ١٩٧٢م ألقت أميرة موسى قنبلة يدوية على سيارة عسكرية إسرائيلية في خان يونس ، وألقي القبض عليها ، وحكمت المحكمة العسكرية عليها بالسجن ١٢ سنة[٣] .

أما نعمة الحلو فنفذت عملية عسكرية في ٢٤/١٠/١٩٧٢م ، وتذكر عن تلك العملية الأخيرة لها : "كنت صائمة ، وكان عليَّ أن أقوم بعملية عسكرية ضد إحدى الدوريات العسكرية في مخيم جباليا ، وكانت الدورية مكونة من سيارة مخابرات بها خمسة أفراد ، يرافقها سيارة جيب عسكرية ، وعندما أصبحت في مواجهة السيارة الأولى ، ألقيت القنبلة الأولى فانفجرت ، وبينما كنتأهم بإلقاء القنبلة الثانية أصبت بطلقة في كتفي ، فشلّت حركة يدي ، فألقيت بنفسي وبالقنبلة الثانية على السيارة الثانية ، وشعرت بالدم يتدفق من أجزاء مختلفة من جسدي ، ولكني لم أفقد الوعي ، تركوني ملقاة على الأرض أنزف ، في حين هرعوا لمساعدة جنودهم ، وتقدم الحاكم العسكري مني وركلني في بطني بحذائه ، ثم نقلوني إلى حيث لا أعلم[٤] ، وقد أجريت لنعمة الحلو عدة عمليات بعد أن انفجرت القنبلة في يدها ، وتم بتر ساعدها الأيمن ، واقتلعت بقايا أسنانها الأمامية ، وذُسف بيتها ، واعتقل والدها وأخوها ، وبقيت في المستشفى ٧ يوماً فقط ، وحكمت عليها المحكمة العسكرية في غزة بالسجن ٧ سنوات[٥] .

كما شاركت زوجة خميس البصيلي في الاشتباك مع الجيش الإسرائيلي عندما هاجم أحد الأوكار ، وأدى ذلك إلى استشهادها هي وزوجها[٦] .

(١١) الجانب الاجتماعي للفدائيين ولأسر المعتقلين والشهداء : اهتمت المرأة بالجانب الاجتماعي لملء الفراغ الناجم عن انشغال الفدائيين عن أُسرهم ، فمثلاً كانت ـــــ

(١) العارف ، عارف : المعذبون في السجون الإسرائيلية ، ص ٣٢٥ ؛ رشيد ، هارون : مدينة غزة ، ص ٥٥٤ ؛ الوحيدي ، ميسون : المرأة الفلسطينية ، ص ٢٣ .

(٢) العارف ، عارف : غزة نافذة على الجحيم ، ص ٨١٤ ، ٨٢٩ .

(٣) الوحيدي ، ميسون : المرأة الفلسطينية ، ص ٢٣ .

(٤) الطويل ، ريموندا : سجينات الوطن السجين ، مؤسسة الثقافة الفلسطينية ودار الأسوار ، عكا ، ط ١ ، ١٩٨٨م ، ص ٢١٠-٢١١ .

(٥) الوحيدي ، ميسون : المرأة الفلسطينية ، ص ٢٣ ؛ اليوميات الفلسطينية ، مج ١٦ ، ص ٣٤١ .

(٦) مقابلة مع سهيلة سعيد الجدبة ، بتاريخ ١٣/٢٠٠٠/١م .

فطوم عبد الفتاح السردي تحضر الأموال من الخارج للتنظيم ، ولأسر المعتقلين ، وتقوم بتوزيع مخصصاتهم في المعسكرات الوسطى[١] ، وكانت مريم أبو دقة تجمع تبرعات لأسر